" وضع منهجية للاستفادة من عناصر التراث الإسلامي في تدريس مواد التصميم للمنتجات الزجاجية "

حسام الدين نظمي حسني
مدرس بقسم الزجاج – كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان – جمهورية مصر العربية

ملخص : نظراً لضعف الاهتمام بتدريس الفنون الإسلامية داخل الكثير من الكليات الفنية بالجامعات الإسلامية ، خاصة الكليات التي تهتم بدراسة الفن التطبيقي ، فقد انخفضت القيمة الجمالية للمنتجات ، وفقدت هويتها أمام المنتجات الأخرى ، بما يدل على فقدان المجتمع الإسلامي لجانب كبير من جوانب تأكيد ثقافته الإسلامية ، والتعبير عن إمكانياته الحضارية والتراثية على مر العصور . ففي الكثير من مناهج المقررات الدراسية بالكليات الفنية لا توجد توجهات واضحة حول تفعيل الفن الإسلامي وعناصره كأحد أهم المصادر الفنية التي يمكن أن تفتح المجال واسعاً حول استنباط أفكار إبداعية متميزة في تصميم المنتجات .

من هنا جاء الاهتمام بمحاولة التأكيد على الفن الإسلامي بمجالاته المختلفة وعناصره الزخرفية (زخرفة هندسية – زخرفة نباتية – زخرفة كتابية) والتصويرية ، كأحد عناصر الاستلهام في تصميم المنتجات الزجاجية المسطحة والمجسمة ، حيث أنه من الأهمية بمكان تضمين جميع مقررات تصميم الزجاج دراسة واستيعاب الفن الإسلامي ، ليس فقط التعمق في عناصر تكوينه وجمالياته ، بل أيضاً فلسفة ونظام بناء الشكل في الفنون الإسلامية المختلفة .

ومن خلال البحث المقدم تم عمل دراسة ملخصة حول كيفية وضع برنامج مقترح لتدريس الفن الإسلامي بما يخدم زيادة الجانب الابتكاري لدى مصممي الزجاج ، ويساعد على تأكيد الهوية الإسلامية للمجتمع ، ويرفع من قيم التذوق الفني لدى الأفراد ، من خلال إعطاء صبغة إسلامية على المنتجات الزجاجية المختلفة بفهم ووعي لأصول الفن الإسلامي وكيفية الاستفادة منه وتطويعه لتصميم المنتجات الزجاجية المسطحة والمجسمة .

وعلى ذلك فقد اشتمل البحث على عدة محاور هي :

1- الفن الإسلامي (نشأته - مجالاته وعناصره) .
2- المعايير المحددة للفن الإسلامي .
3- الفن الإسلامي والهوية .
4- الفن الإسلامي كأحد مصادر الاستلهام في تصميم المنتجات الزجاجية .
5- دراسة تحليلية حول واقع تعليم الفن الإسلامي في مناهج تصميم المنتجات الزجاجية .
6- برنامج مقترح لتدريس الفن الإسلامي كأحد محتويات مقررات مواد التصميم .

ومن خلال البحث أمكن التوصل إلى بعض النتائج والتوصيات منها : تطوير الاهتمام بدراسة الفن الإسلامي في الكليات الفنية المتخصصة ، من خلال برنامج مقترح لتدريس الفن الإسلامي داخل مقررات مواد تصميم الزجاج ، وإمكانية تطبيق هذا البرنامج .

محور المؤتمر: مناهج دراسات الفنون والعمارة الإسلامية في جامعات العالم العربي
الكلمات المفتاحية: مناهج تدريس الفن الإسلامي

- المقدمة وموضوع البحث :

يعتبر الفن الإسلامي أحد أهم عناصر التراث المؤثرة في تكوين شخصية المجتمعات الإسلامية ، ومن هنا جاء الاهتمام بمحاولة منهجة وإعادة تنظيم وهيكلة تدريس الفن الإسلامي في الجامعات العربية والإسلامية ، بهدف التأكيد على التراث الإسلامي ودوره الحيوي في الحفاظ على الهوية الثقافية للعالم الإسلامي ، في وقت يتخبط فيه العالم ويحاول القوي أن يفرض سيطرته على العالم من خلال عولمة الثقافات ، ونشر الفكر الغربي المادي على شتى بقاع الأرض .
وللوقوف أمام هذه التوجهات كان لزاماً على العالم الإسلامي أن يحاول التوحد على عناصر مشتركة تجمع وتميز ... تعلو وتسمو ... تبدع وتطور ..... ليكون السبق والريادة للعالم الإسلامي ، وأحد أهم هذه العناصر هو الفنون الإسلامية (العمارة – الفنون التطبيقية – الفنون الزخرفية) .

ومن هنا فتكمن مشكلة البحث في عدم الاهتمام الكافي بدراسة الفن الإسلامي داخل الجامعات الإسلامية – خاصة داخل الجامعات المهتمة بدراسة الفن التطبيقي - مما أثر بشكل سلبي على الهوية الثقافية للمجتمعات الإسلامية . ويهدف هذا البحث إلى التأكيد على أهمية دور الفنون الإسلامية في الحفاظ على شخصية العالم الإسلامي من خلال تصميم منتجات متميزة جمالياً ووظيفياً وتحمل الطابع المستلهم من الفن الإسلامي ، وذلك بمحاولة وضع منهجية لتدريس عناصر الفن الإسلامي داخل مقررات تصميم المنتجات الزجاجية المختلفة باعتبارها أحد مجالات الفن التطبيقي المؤثرة في المجتمعات .

وهذا البحث يحاول أن يلقي الضوء على الفنون الإسلامية – بعناصرها ومجالاتها – ودورها المؤثر في الحفاظ على الهوية الثقافية الإسلامية ، ثم إظهار واقع المناهج المرتبطة بدراسة الفن الإسلامي داخل أحد مجالات الفن التطبيقي – فن الزجاج – وكيفية تطويره ، وذلك من خلال المحاور التالية :

1- الفن الإسلامي (نشأته – مجالاته وعناصره) :

نشأت الفنون الإسلامية في بداياتها بشئ من الزهد والتقشف ، ومع ازدهار الدولة الإسلامية واتساع رقعتها ، أصبح الفن أحد العناصر الهامة المعبرة عن التراث الثقافي لأمة واسعة الانتشار ، تمتد حدودها شمالاً وجنوباً... شرقاً وغرباً . وقد كان للإسلام تأثير واضح وقوة حيوية انعكست على جميع الفنون التي نشأت في عالم الإسلام ، بل وظل تأثيره واضحاً على بلاد مقاربة للعالم الإسلامي أو كان للإسلام سيطرة سابقة عليها ، كما في بلاد الأندلس وصقلية . وهناك العديد من الأساليب الفنية

التي مر بها الفن الإسلامي من عصر لآخر ، بل من منطقة لأخرى ، فهناك فنون متشابهة نسبياً تجمع شرق العالم الإسلامي وأخرى تجمع غربه ، إلا أن هناك اختلافات توجد تحت مظلة الحضارة الإسلامية العالمية ، فقد طورت بعض المناطق أساليباً فنية مختلفة ، ومن ثم انتقلت هذه الأساليب إلى مناطق أخرى من العالم **(م 3 ، ص 362)** .

وقد كان للفن الإسلامي دوراً هاماً – بعد الدين – في جمع شتات النفوس وتوحيد الرؤية الفنية من خلال الدعوة إلى المحافظة على انسجام عام ، جعل هذا الفن وكأنه اللغة المشتركة التي يفهمها أهل العالم الإسلامي بسهولة ، ويستمتعون بها ويقلدونها في كل مكان . ومن هنا جاء تأثيره الشامل في جماعة تتميز بالتقشف العام في حياتها ، ولكن مع ذلك حساسة انفعالياً **(م 3 ، ص 378)** ، وقد كان الفن الإسلامي مرتبطاً بشكل وثيق بمفهوم وفلسفة الدين ومعرفته العلمية ، كما يمكن القول بأنه كان تطبيقاً للفكر الإسلامي غير بعيد عنه ، فقواعده الجمالية هي ذاتها القواعد التي بني عليها الفكر الإسلامي المرتبط بالعقيدة ، أي أن الإسلام قد فرض شروطه الروحية على الفن ، وطرح شكلاً اجتماعياً محدداً ونظاماً حياتياً متأثراً بمبادئ العقيدة **(م 11)** ، وهكذا أصبح الفن الإسلامي ترجمة حقيقية لواقع الفكر الذي ينزع إلى الرؤية التي تبحث في التأكيد على صفاء النفس (الرؤية الصوفية) ، ومنها كانت بنية فلسفة الفن الإسلامي . **(م 6 ، ص 34)**

ويبدو الفن الإسلامي في صورة فن له جذور تقليدية كثيرة بالرغم من تجديداته الكثيرة في موضوعاته ، وفي تركيب هذه الموضوعات وإغنائها **(م 3 ، ص 381)** ، وقد اختلف كثير من الباحثين حول درجة تأثر الفن الإسلامي بالفنون السابقة له ، إلا أنه يمكن القول بأن الفن الإسلامي استنبط اتجاهاته وعناصره من أصول شتى ومن فنون سابقة له (خاصة الفن الهيلنستي والفن الإيراني وبشكل خاص في الدولة الأموية والعصر العباسي الأول) حيث درس وخبر الفنون الأخرى ، ثم عبر عنها تعبيراً جديداً يحمل في طياته اتجاهاً جديداً لدينٍ يحوي قيماً راسخةً ، ويضع رؤىً وأفكاراً جديدة للناس ، وبهذا تطورت الأساليب الفنية طبقاً لاختلاف المنهج الفكري للناس .

وقد تمثل الفن الإسلامي كلغة مستحدثة واسعة الانتشار متسعة المرادفات تحمل في طياتها خطاً محافظاً ، فصار الفن الإسلامي صورة للفضيلة ، من خلال انتقاء الموضوعات الفنية والأساليب التعبيرية المحققة لذلك الهدف . وقد انتشرت الفنون الإسلامية في البداية على هيئات استخدامية محددة ، ثم انتشرت بشكل كبير لتشمل جميع المجالات الاستخدامية والجمالية ، ومن هذه المجالات :

1- العمارة : تعتبر العمارة أحد المجالات الهامة التي استوعبت الفنون الإسلامية ، حيث ظهرت طرز معمارية إسلامية استحدث بعض نظمها من الطرز المعمارية الأخرى ، إلا أنها سرعان ما وضعت لنفسها قيماً جديدة استفادت من الماضي بإظهار حقيقة الوجود الإسلامي في صورة مادية تختلف عما يحيط بها ، وتتمايز بهيئة إسلامية مميزة من خلال التكيف مع الأشكال والأساليب المتباينة لتعطي جواً معمارياً خاصاً .

وهكذا أصبحت العمارة الإسلامية خاصة عمارة المساجد والقصور والمدارس والأسبلة والخانات أحد المجالات الهامة التي تم فيها استخدام عناصر فنية مميزة تحمل شخصية الفن الإسلامي .

2- الفنون التطبيقية : وهي من المجالات التي زاد تأثير الفن الإسلامي وفلسفته بها ، فأصبحت المنتجات النسجية والأثاث والحلي والخزف والزجاج وغيرها من مجالات الفن التطبيقي ميداناً واسعاً لإبداع الفنان والصانع المسلم ، فقد ظهرت كثير من الأساليب المستحدثة في تكوين شكل المنتجات وزخرفتها ، وازدهرت هذه الصناعات خاصة في عصور ازدهار الدولة الإسلامية .

3- الفنون الزخرفية : تعتبر الفنون الزخرفية من المجالات الهامة للفن الإسلامي ، حيث اشتهر الفن الإسلامي بالزخارف المتنوعة العجيبة الهيئات ، والتي دعت مؤرخي الفن العالمي إلى إطلاق لفظ " أرابسك Arabesque " أو " الرقش العربي " على كل زخرفة متشابكة ، حتى لو لم تكن عربية . **(م 4 ، ص 33)** وقد تنوعت الفنون الزخرفية الإسلامية ، ويمكن تقسيمها إلى :

- فنون زخرفية وتضم : زخرفة نباتية – زخرفة هندسية – كتابات .
- فنون تصويرية .

والتشكيلات الزخرفية النباتية ما هي إلا تجريد لعناصر طبيعية وضع في أطر فنية خاصة ، قد تظهر متكررة بلا نهاية أو تكون محدودة المساحة وذات بداية ونهاية ، كما قد توجد على هيئة بنية متحركة يميناً ويساراً ، لأعلى ولأسفل ، للداخل وللخارج ، فكل شئ في الوجود هو نسبي لذلك عليه أن يكون متحركاً باستمرار **(م 7 ، ص 9)** .

أما التشكيلات الزخرفية الهندسية فهي نوع من التكرار الرياضي القائم على الحساب الدقيق واستخدام عناصر هندسية بسيطة ، لتوليد نوع من الزخارف الهندسية الطابع تنم عن تفوق ومخيلة ثرية ، فأصبحت الزخارف الهندسية بمثابة إطار تجريدي تنطلق عبر خطوطه حياة متدفقة ، فبينها تكوينات تتكاثر وتتزايد ... مفترقة مرة ومجمعة مرات ، فكل تكوين منها يخفي ويكشف في آن واحد عن علاقات كامنة تربط بين العناصر لتعبر عن أهمية وجود كل عنصر ليكمل العنصر الآخر فتعطي عنصراً ثالثاً وهكذا . فكل إنسان داخل منظومة الفكر الإسلامي يكمل أخيه ويترابط معه ، ليتكون مجتمعاً متصلاً متكاملاً .*

أما الخط العربي فقد كان أحد العناصر المميزة للفن الإسلامي ، سواء كان ذلك بهدف إضفاء معنىً ما على العمل مثل الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية أو المأثورات ، أو بهدف زخرفي بحت ، أي أن عنصر الخط العربي يساعد على إيجاد جو إسلامي ، إلا أنه من غير المحتمل أن يكون محتواه إسلامياً بالضرورة ، فقد كان استخدام الخط العربي يثير في النفس أصدق مشاعر التوقير والإجلال ،

* " المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً " حديث صحيح أخرجه البخاري ومسلم (محمد ناصر الدين الألباني : " تخريج أحاديث مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام" المكتب الإسلامي – الطبعة الأولى – 1984م – ص 69) .**(م 10)**

كيف لا وهو أداة التعبير عن القرآن الكريم ، فالخط العربي يشعر الناظر إليه من المسلمين بأنه عضو في الأمة الإسلامية ، ومن هنا كان للكتابة معنىً رمزياً . **(م 3 ، ص 365)**

وبالنسبة لعنصر اللون فقد تميز الفن الإسلامي باستخدام مجموعة منتقاة من الألوان ، فاستخدام اللون هنا كان تحقيقاً لمنطلقات جمالية أساسية ، فعلى سبيل المثال فكرة استعمال اللون الأزرق والأخضر هو انعكاس للسماء والأرض الخصبة ، في حين كان في استعمال اللون الذهبي صعوداً إلى أجواء الجنة ... وهكذا ، ويلاحظ تركيز الفنان المسلم على استخدام الألوان التي ورد ذكرها في القرآن الكريم وهي الأبيض والأحمر والأصفر والسندس (الأخضر الفاتح) والإستبرق (الأزرق) ولون الذهب والفضة .

أما التصوير الإسلامي فهو لم ينتشر بشكل كبير في بدايات الدعوة الإسلامية إلى أن وضعت له قواعد وأصول نابعة من الفكر الإسلامي ، وهو لم يعتمد على أي عنصر من عناصر المنظور الخطي ، فلا وجود لخط أفق معين ، ولا تحديد لزاوية رؤية أو نقطة هروب ، فالفنان المسلم حين يقوم بتصوير شكل ما فهو لا يحاكيه بل يسعى إلى إظهار المعاني الكامنة وراء الشكل الحقيقي ، فيما يعرف بالتجريد **(م 7 ، ص 22)** ، وهو حين يصور طائراً أو حيواناً ما ، قد يظهره بشكل زخرفي ينشر فوقه أحياناً عناصر زخرفية مكررة ومكثفة لتغييب الشكل المصور ، أو يصوره في مجال البعدين لا بقصد المحاكاة بقدر ما يقصد منها كمال التعبير الجمالي والتشكيلي ، وهكذا فإن الفن الإسلامي يلغي العلاقة بين الشئ المرئي وبين دلالته العادية ومعناه المتداول فيزيد من ثراء العمل ويبعث على استمرار محاولة اكتشاف وتذوق العمل . **(م 4 ، ص 133)**

2- المعايير المحددة للفن الإسلامي :

هناك العديد من المعايير التي ارتبطت بالفنون الإسلامية منها :

- **البعد عن المحاكاة** : نشأ الفن الإسلامي فناً رمزياً يبعد عن محاكاة الواقع ، وفي جميع أشكال الزخرفة الإسلامية يلاحظ أنها خضعت لمبادئ تجريدية تمثل قمة مراتب التعبير الجمالي الإسلامي ، فالفن الإسلامي لا يهتم بنقل الحياة ، إنما يتجه نحو تجريد المشاهد الحية في الطبيعة حتى لا يبقى منها إلا الخطوط الهندسية ، وهو في ذلك يتقارب مع كثير من المدارس الفنية الحديثة التي ترفض المحاكاة كمبدأ للعمل الفني .
- **كراهية تصوير الكائنات** : بالرغم من أن العقيدة الإسلامية في رأي جمهور العلماء لم تحرم عمل الصور إذا كان الغرض منها الزينة المباحة أو إقرار حقيقة علمية أو شرعية **(م 1 ، ص 81)** ، إلا أن الفنان المسلم حاول جاهداً البعد عن تصوير الكائنات الحية – خاصة في بدايات الدولة الإسلامية – ، ولكن ظهرت في فترات لاحقة بعض أشكال لحيوانات وطيور ثم لبشر ، وكانت بشكل عام لا تعبر عن المنظور البصري الذي يكشف الأبعاد المتعاقبة في زاوية الرؤية ، بل هي تعبر بشكل أساسي عن منظور روحي يظهر الخصائص الشكلية الأساسية للأشياء . **(م 5 ، ص 40)**

- **التصوير الابتكاري :** فقد استطاع الفنان المسلم أن يضع لنفسه قواعد فنية تبعد به عن شبهة أو كراهية التصوير من خلال صيغ فنية جديدة لمعالجة الأشكال الحيوانية المركبة أو الخرافية ، أو زخرفة العنصر الحيواني بعناصر نباتية مكثفة ، بما يسبب حالة من التشبع البصري التي تؤدي إلى عدم التركيز على الشكل المادي المصور للتأكيد على القيمة الروحية التي تقوم على إذابة الجسم وتحطيم وزنه وصلابته للوصول به إلى الخفة والسمو.
- **البعد عن التجسيم والبروز** : **(م 1 ، ص 94 - 98)** حيث أن الفن الإسلامي لم يكن يهتم بالبحث حول البعد الثالث (العمق المنظوري) لكنه اهتم بالوصول إلى " العمق الوجداني " ، وأبلغ الأمثلة على ذلك الأطباق النجمية حيث تقود الزخارف الخارجية إلى زخارف أخرى في داخلها ، والتي تقود بدورها إلى زخارف ثالثة وهكذا ، وهو بذلك يظهر الانتقال من مستوى فكري إلى مستوى فكري آخر يدعو إلى محاولة الوصول إلى جوهر وأصل الشكل .
- **تحويل الخسيس إلى نفيس** : وذلك بمحاولة استخدام خامات بديلة للذهب والفضة لتعطي الثراء والقيمة العالية دون التعرض إلى تحريم استخدام الذهب والفضة ، ومن أكثر هذه الخامات انتشاراً الخزف ذو البريق المعدني والزجاج المزخرف والمينا والبرونز والنحاس.
- **التأكيد على مبدأ التنوع والوحدة :** يظهر الفن الإسلامي تنوع في التعبير يبدو واضحاً في الاجتهاد المستمر للفنان لينحو بالشكل إلى أشكال أخرى أكثر تفصيلاً ، وتتنوع بين الشكل الهندسي والزخرفي والتصويري المزخرف ، وكل وحدة من الوحدات الزخرفية كاملة بذاتها داخل مساحتها ، وهي أيضاً متكاملة مع سائر العناصر التي تجمعها المساحة الكلية . **(م 1 ، ص 98)**
- **الاهتمام بالتكرار :** حيث يتأتى أكبر جانب من جمال الزخرف من التكرار ، فالتكرار المتوالي لأي هيئة يحدث أثراً زخرفياً جمالياً **(م 4 ، ص 132)** ، بما يسبب حالة من التشبع البصري الذي ينتج عن تكرار وتكثيف العناصر الزخرفية داخل المساحة بما يؤدي إلى صعوبة إدراك الأشياء ، ويبدو ذلك بصفة خاصة في الزخارف المنفذة في أسقف المساجد ، حيث يكون للزخرف بانتشاره الواسع وظيفة تغييب وإخفاء للمادة وللشكل ، فلا يتسبب حضورهما في إلهاء النفس عن الخشوع في الصلاة . والتكرار في الفن الإسلامي من أهم المعايير المميزة للفن الإسلامي ، فهو عبارة عن إحكام للتناسق وانسجام الأجزاء مع الأجزاء والأجزاء مع الشكل ، فهو تعبير حر ولكن مقنن . **(م 9 ، ص 94)**
- **الدقة والإتقان :** وهي أحد المعايير المميزة للفن الإسلامي ، فالفنان المسلم يضع نصب عينيه دائماً إجادة وإتقان عمله مستلهماً ذلك من التعاليم الإسلامية التي تدعوا إلى الدقة والإتقان في كل الأعمال فيصبح سلوكاً لدى المسلم ، والفنان بهذا حين يبني أو يصنع أو يزخرف أو يصور ، فهو إلى جانب عمله يتواصل روحانياً من قيم إسلامية تجعل من عمله نوعاً من العبادة . *

---

* " إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه " حديث صحيح (محمد ناصر الدين الألباني : " سلسلة الأحاديث الصحيحة " المجلد الثالث - مكتبة المعارف للنشر والتوزيع – الرياض – 1995م – ص 106) . **(م 10)**

3- الفن الإسلامي والهوية :

ترتبط الهوية الثقافية للشعوب بالفنون التي تمارسها ، والفن الإسلامي أحد المصادر الهامة للحفاظ على الهوية الثقافية والاجتماعية للمجتمع الإسلامي ، والحفاظ على التراث الثقافي والفني الإسلامي وكيفية الاستفادة منهما في الوقت الحاضر ، ينبغي أن يكون هدفاً عاماً للباحثين في مجالات التنمية البشرية للشعوب ، وتكمن أهمية الحفاظ على التراث الفني وتفعيله في شتى مجالات الحياة في الأهداف التي يمكن أن يمثلها هذا التراث ، ويمكن أن تتلخص فيما يلي : **(م 2 ، ص 71 - 78)**

- الحفاظ على التراث الفني الإسلامي وبعده الحضاري وحفظه لذاكرة وهوية الإنسان والمجتمع بما يحقق للإنسان احتياجاته الروحية ، فالإنسان لا يعيش فقط طبقاً لمتطلباته المادية ، ولكن حياته السوية ترتبط بشكل كبير باحتياجاته الروحية ، والتي يجب توفيرها من خلال الحفاظ على التراث الفني والروحي وحمايته من الضياع ، من أجل حفظ الخصائص الشخصية للشعوب .
- إثراء الفنون الإنسانية عامة بالحفاظ على اختلاف التنوع والإبداع لكل شعب من خلال تراثه الفني ، وبما يحفظ الهوية الثقافية والفنية لهذه الشعوب دون خلط أو إضعاف أو محو سمات فنية مميزة لها ، أو فرض سيطرة لتراث فني ما أو غزو عقلي على شعوب أقل تقدماً (اقتصاديا – عسكرياً) ، فالفن هو أحد روافد الثقافة المميزة لكل شعب والتي يجب الحفاظ عليها من كل تغيير مخل ، نعم يمكن الاستفادة من الثقافات الأخرى إلا أنه يجب الحفاظ على الشخصية ، فالحضارة الإسلامية على سبيل المثال كان غناها وسرعة تطورها لأنها تغذت من ثقافات شعوب مختلفة ، صهرتها كلها في بوتقة وهوية عامة ، ألا وهي الثقافة والحضارة الإسلامية ، وفي الوقت ذاته حافظت على خصوصيات ثقافات الحضارات المكونة لها في أراضي الدولة الإسلامية واسعة الامتداد . وكان نتاج ذلك تراث فني متنوع وضخم أكثر من أي حضارة أخرى اعتمدت على أحادية الثقافة لجنس بشري واحد .
- الحفاظ على التراث الفني كمصدر للتربية والثقافة وتنمية الإحساس بالجمال في المجتمع المسلم ، لرفع قيم الإبداع والتذوق لدى الأفراد والشعوب .
- الحفاظ على التراث الفني الإسلامي كمادة استراتيجية مؤثرة في بعث روح استرجاع التقدم والتفوق ، وإعادة بسط النفوذ الفني والثقافي ، ومن ثم الاقتصادي للشعوب الإسلامية ، في سبيل استرجاع وإحياء الحضارة الإسلامية .
- تقديم عناصر التراث الفني الإسلامي كأحد المصادر الهامة لحل مشكلات (فنية – اقتصادية – اجتماعية - ... إلخ) يواجهها الإنسان في الوقت الراهن ، بإيجاد العلاقات بين القديم والحديث وتطويرها .
- التأكيد على دور التراث الفني الإسلامي في إعادة ربط المجتمعات بالقيم الدينية التي نشأت عنها عناصر هذا الفن .

4- الفن الإسلامي كأحد مصادر الاستلهام في تصميم المنتجات الزجاجية :

تعتبر منتجات الفن التطبيقي هي أحد المجالات الهامة التي ارتبطت بالفن الإسلامي عبر تاريخه وحتى الآن ، فهي بالنسبة للفنان المسلم مجال إبداعي لمنتجات ذات أغراض وظيفية محددة وتحمل قيماً فنية راقية ، فالفكر الإسلامي المؤثر في الفن جعل الفنان المسلم يتجه نحو مجالات الفن التطبيقي ذو الوظيفة لكي يعبر من خلالها ، فهو لا يرغب في تقليد الحضارات السابقة له ، والتي كان الكثير من أعمالها بغرض الفن للفن وليس للوظيفة . ومن هنا كانت مجالات الفن التطبيقي أحد المجالات الهامة للتعبير الفني في الفنون الإسلامية . ويعد تصميم المنتج هو الهدف الأساسي من الفن التطبيقي ، فهو عبارة عن عملية ابتكارية كاملة تنشأ في عقل الفنان أو المصمم وتوجهها إرادته للظهور في أشكال مادية ذات أغراض وظيفية استخدامية وجمالية ، وهو في ذلك إما أن يبتكر منتجاً جديداً (طبقاً للاحتياج) ، أو يبتكر شكلاً جديداً للمنتج ، أو يطور منتجاً قائماً لإكسابه قيماً وظيفية أو جمالية جديدة ، أو .... إلخ .

وعلى جانب آخر يمكن اعتبار مجال الصناعات الزجاجية أحد مجالات الفن التطبيقي التي تميزت بها الحضارة الإسلامية ، فقد نشأت العديد من مراكز صناعة الزجاج داخل الدولة الإسلامية (خاصة في مصر وسوريا) ، كما ظهرت العديد من المنتجات الاستخدامية الجديدة للزجاج مثل الزجاج الملون مع الجص والموظف في الفتحات المعمارية ومثل المشكاوات ، كذلك ظهرت أساليب فنية جديدة ومتنوعة في تشكيل الزجاج أو معالجة مظهر سطحه مثل استخدام الطلاءات والمينا فوق الزجاج .

وقسم الزجاج بكلية الفنون التطبيقية هو المنوط بشكل أساسي بالمساهمة في تطوير صناعة الزجاج في مصر من خلال المساهمة في حل مشكلات الصناعة ، وأيضاً فهو يقوم بتعليم تصميم المنتجات الزجاجية لأغراض استخدامية وجمالية مختلفة ومنها :

- منتجات زجاجية استخدامية مثل العبوات الزجاجية
- منتجات زجاجية استخدامية وجمالية مثل أواني المائدة ووحدات الإضاءة والزجاج المعماري و...
- منتجات زجاجية جمالية مثل النحت الزجاجي

وتصميم المنتجات الزجاجية في الوقت الراهن يمكن أن يساهم بشكل كبير في إعادة إحياء التراث الإسلامي ، حيث يمكن بالدراسة المستفيضة لعناصر الفن الإسلامي استلهام أفكار تصميمية متنوعة مستنبطة من عناصر الفن الإسلامي ، وذلك لا يعني نقل العناصر الزخرفية الإسلامية (محاكاة الزخرف أو الشكل) ووضعها كما هي عند تصميم المنتج ، ولكن ذلك يعني محاولة البحث وراء فلسفة تكوين الشكل والزخرف في الفن الإسلامي ، ثم وضع صياغات جديدة لها في إطار إثراء القيمة الفنية للمنتج ، مع الأخذ في الاعتبار الجوانب الوظيفية له .

وللحفاظ على التراث الفني الإسلامي وإعادة إحيائه لرفع الذوق الفني لدى المجتمعات الإسلامية والتمسك بهويتها الثقافية ، يجب أن توضع توجهات عامة ومشروعات قومية في الدول الإسلامية بإعادة إحياء التراث الإسلامي ، من خلال خطة شاملة تبدأ بالاهتمام بتدريس الفن الإسلامي في المدارس وأيضاً في الكليات المتخصصة ، مع تهيئة المجتمعات الإسلامية إعلامياً وتربوياً بأهمية الدور الذي يمكن أن يلعبه الفن في تنمية الذوق لدى المجتمعات ، وليكون الفن الإسلامي أحد الاتجاهات التي يمكن أن تتجمع عليها الأمة وتتوحد .

5- دراسة تحليلية حول واقع تعليم الفن الإسلامي في مناهج تصميم المنتجات الزجاجية :

طبقاً للائحة كلية الفنون التطبيقية ، فإن هناك مادتان أساسيتان تتعرضان لدراسة بعض جوانب الفن الإسلامي وهما :

- مادة : تاريخ فنون : وهي مادة عامة تدرس لجميع طلاب الكلية ، حيث يتم دراسة تاريخ الفن بمراحله المختلفة (قديماً وحديثاً) ، ويتم تدريس بعض جوانب الفن الإسلامي في هذا المقرر على طلاب الفرقة الثانية بواقع ساعتان أسبوعياً لمدة ثلاث محاضرات فقط ، وفيها يتم التعرض لدراسة الفن الإسلامي بشكل مبسط تماماً ، مع التركيز على الجوانب التاريخية للفن ، وأهم العناصر المميزة لبعض عصوره ، دون التعمق في ماهية الفن الإسلامي وفلسفته وطرزه المختلفة والفروق الجوهرية بينها ، وأصول وقواعد بناء الشكل والزخرف في الفنون الإسلامية .
- مادة : تاريخ الزجاج (الفصل الدراسي الثاني – الفرقة الثانية) : وفي هذا المقرر يتم تدريس تطور فن وصناعة الزجاج في بعض العصور الإسلامية ، مع دراسة تحليلية على نماذج مختارة من المنتجات الزجاجية في العصور الإسلامية . وتتم هذه الدراسة أيضاً بالتركيز فقط على المنتجات الزجاجية دون غيرها .

وبدراسة تحليلية للمقررات الدراسية المرتبطة بتصميم المنتج الزجاجي بلائحة قسم الزجاج وجد أن :

1- مقررات مواد تصميم المنتجات الزجاجية عبارة عن تسعة مقررات موزعة على الفرق الدراسية المختلفة ، وهي تحت أربع مسميات : تصميم الزجاج الفني – تصميم الزجاج الصناعي – تصميم الزجاج المعماري – مشروع البكالوريوس .
2- مقررات التصميم موزعة على الفرق الدراسية كالتالي :

الفرقة	كود المقرر	اسم المقرر	عدد الساعات الأسبوعية (فصل دراسي أول)	عدد الساعات الأسبوعية (فصل دراسي ثاني)
الأولى	1102	تصميم الزجاج الفني	4	4

الثانية	2102	تصميم الزجاج الفني	-	6
	2103	تصميم الزجاج الصناعي	4	4
الثالثة	3103	تصميم الزجاج الصناعي	6	6
	3104	تصميم الزجاج المعماري	6	6
الرابعة	4102	تصميم الزجاج الفني	4	-
	4103	تصميم الزجاج الصناعي	4	-
	4104	تصميم الزجاج المعماري	4	-
	4117	مشروع البكالوريوس	-	12
إجمالي عدد الساعات الأسبوعية لمواد التصميم خلال الفصلين الدراسيين				70 ساعة

هذا ويبلغ عدد الساعات الأسبوعية لجميع المقررات الدراسية للفرق الدراسية الأربع خلال الفصلين الدراسيين 288 ساعة ، بواقع 36 ساعة أسبوعياً للفرقة الواحدة لكل فصل دراسي ، وعلى ذلك فتبلغ النسبة المئوية لعدد ساعات تدريس مقررات التصميم مع مشروع التخرج خلال العام الدراسي لجميع الفرق 24.3 % . وهذه النسبة تعتبر قليلة مقارنة بأهمية مواد التصميم نظراً لدورها الرئيسي في رفع كفاءة الخريج داخل التخصص .

3- بدراسة محتويات مقررات التصميم لوحظ أن مصادر استلهام الأفكار التصميمية للمنتجات الزجاجية المختلفة (الطبيعة – التراث) ، مذكورة داخل المحتويات بشكل مبهم غير مفصل ، وذلك يؤدي إلى احتمالية عدم دراسة الطالب بشكل كامل لمصادر استلهام التصميم ، حيث قد تسقط بعض هذه المصادر من الدراسة نتيجة لعدم تفصيلها توضيحياً داخل محتويات المقرر ، كما تترك الباب مفتوحاً أمام القائم بالتدريس باختيار ما يرغب فيه من مصادر دون مراعاة أهمية دراسة جميع هذه المصادر ، ومن هنا جاءت ضرورة إعادة صياغة محتويات المقررات تفصيلياً بحيث يتم التأكيد على دراسة استلهام الأفكار التصميمية للمنتجات الزجاجية من المصادر المختلفة [الطبيعة – التراث (فن مصري قديم – فن بيزنطي – فن إسلامي – فنون أخرى – فن حديث)] ، مع أهمية التركيز على تحديد الجدول الزمني المناسب لدراسة كل عنصر طبقاً لأهميته وحجمه . ومما لا يدع مجالاً للشك بأن الفن الإسلامي يعد أحد المصادر الهامة والثرية التي يمكن أن يستفاد بها في استنباط أفكار تصميمية لمنتجات زجاجية متنوعة ، كما أن التركيز عليه يخلق نوعاً من محاولة الحفاظ على الهوية الثقافية الإسلامية للمجتمعات بما يحفظ لها الريادة في الإبداع الفني ويساعد في رفع الذوق لدى المجتمعات الإسلامية .

6- برنامج مقترح لتدريس الفن الإسلامي كأحد محتويات مقررات مواد التصميم :

هناك العديد من الاتجاهات التي يمكن أن يتم من خلالها تخطيط أو تصميم المنهج منها : **(م 8 ، ص 63)** :

- أن يكون المنهج المقترح تطويره موجه نحو المحتوى ، أي أن يكون الاهتمام الرئيسي منصب على محتوى ما يدرس ، وهذا الاتجاه يستلزم اختيار المحتوى ، ثم تنظيمه والتأكد من تتابعه ، وعلاقته بمحتويات المقررات الدراسية الأخرى ، ويعتبر المحتوى هو مضمون المنهج والذي يوضع لتحقيق النمو الشامل للطالب بإكسابه خبرات معرفية ومهارية ووجدانية معينة .
- أن يكون المنهج مرتبطاً بالأهداف ، أي أن يكون عنصر الأهداف هو المحرك الرئيسي المؤثر في تصميم المقرر .
- أن يكون المنهج مصمماً طبقاً لنظام (مدخل النظم) ، وهو عبارة عن مجموعة من العناصر المتداخلة والمترابطة تبادلياً والمتكاملة وظيفياً والتي تعمل وفق نسق أو أسلوب يساعد على إنتاج تأثيرات مميزة **(م 8 ، ص 72)** ، ويتكون النظام من مدخلات مؤثرة وعمليات ومخرجات .

ويمكن اتباع أي من هذه النماذج الثلاثة أو غيرها لتصميم المنتهج المقترح ، وقد تم اختيار مدخل الأهداف في هذا البحث لإعادة صياغة مناهج مقررات تصميم المنتجات الزجاجية ، ومن خلال هذا المدخل يمكن العمل على بناء المنهج عن طريق فكرة رئيسية ترتبط أساساً بتحليل الوضع القائم في المناهج الحالية كمدخل أساسي لتحديد المشكلة وكيفية حلها ، بعد ذلك يتم وضع العناصر الرئيسية للمنهج وهي :

1- الأهداف .
2- المحتوى .
3- أنشطة التعليم .
4- التقويم .

ويوضح الشكل رقم (1) كيفية بناء المنهج بالاعتماد على مدخل الأهداف

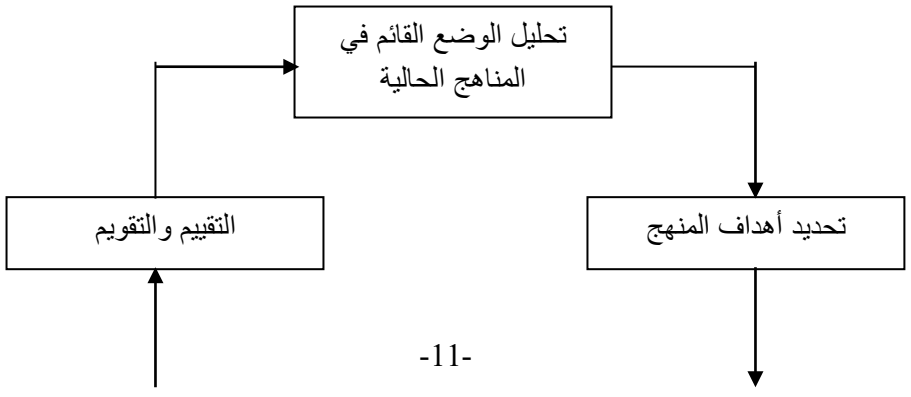

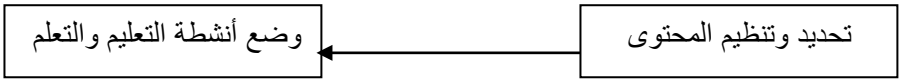

شكل (1)
نموذج لبناء المنهج المقترح

هذا ويتم وضع البرنامج المقترح لتطوير مقررات تدريس مواد تصميم المنتجات الزجاجية بإضافة الفن الإسلامي كأحد المصدر الهامة لاستلهام الأفكار التصميمية عن طريق **تحليل الوضع الراهن في المناهج** ، وهو ما تم في الخطوة السابقة ، ثم **وضع الأهداف** الرئيسية لكل مقرر طبقاً للمجالات التي يهتم المقرر بدراستها (مثل مجال منتجات زجاج المائدة – مجال العبوات الزجاجية – مجال الزجاج المعماري – مجالات الزجاج الفني - .....إلخ) ، مع مراعاة صياغة الأهداف الجديدة بحيث تتضمن استخدام الفن الإسلامي كأحد المصادر الهامة لاستلهام الأفكار التصميمية للمنتجات الزجاجية المختلفة .

وبعد وضع الأهداف يأتي **تحديد وتنظيم المحتوى** ، حيث يتم إعادة تنظيم محتوى المقررات لتشمل دراسة الفنون الإسلامية وغيرها من الفنون الأخرى كمصادر هامة لاستلهام التصميم ، وحيث أنه من الصعوبة بمكان وضع جميع محتويات مقررات مواد التصميم (تسع مقررات) داخل بحث واحد ، فقد رؤي أنه يمكن فقط الاهتمام بوضع أجزاء محتويات المنهج التي تهتم فقط بالفن الإسلامي ، وتوزيعها على المقررات الدراسية التسعة ، مع الأخذ في الاعتبار أهمية إعادة تنظيم هذه المحتويات لتشمل مصادر الاستلهام الأخرى ، وعلى ذلك فقد روعي عند وضع المحتوى المقترح أن يرتبط بجدول زمني محدد ، ليسمح بإمكانية وضع العناصر الأخرى للمحتوى .

ونتيجة لثراء الفنون الإسلامية وتنوعها عبر عصور مختلفة ، فقد وجد أنه لتيسير عملية وضع المحتوى بطريقة تسلسلية مرتبطة بمجالات تصميم الزجاج المختلفة الموزعة على المقررات الدراسية ، يمكن تقسيم دراسة الفنون الإسلامية إلى مجموعتين طبقاً للطرز الإسلامية المختلفة ، مع ملاحظة أنه قد تم الاهتمام بالطرز الإسلامية المرتبطة بشكل أساسي بمصر ، مع المرور ببعض نماذج الطرز الإسلامية الأخرى في أماكن مختلفة ، وذلك كالتالي :

- **المجموعة الأولى** وتضم : طراز العصر الإسلامي المبكر – الطراز الأموي – الطراز العباسي – الطراز الفاطمي والأيوبي ، الطراز الأندلسي .
- **المجموعة الثانية** وتضم : الطراز المملوكي – الطراز العثماني ، الطراز الفارسي ، الاتجاهات الحديثة في الفنون المستنبطة من الطرز الإسلامية .

كما تم أيضاً تقسيم مجالات الفن الإسلامي المرتبطة باستلهام الأفكار التصميمية للمنتجات الزجاجية المختلفة إلى :

1- عمارة إسلامية : وفيها يتم دراسة (أنواعها وخصائصها – العناصر المعمارية الإسلامية المميزة – كيفية الاستلهام منها لتصميم المنتج الزجاجي) .
2- الفنون التطبيقية : وفيها يتم دراسة (الشكل وهيئة تكوينه ومعالجات مظهر سطحه في المنتجات الزجاجية والخزفية والمعدنية – كيفية استلهام الأفكار التصميمية)
3- التصوير الإسلامي : وفيه يتم دراسة (أصول وقواعد التصوير الإسلامي في العصور المختلفة – الاستفادة من التصوير الإسلامي في وضع أفكار تصميمية مبتكرة لمنتجات زجاجية مختلفة)
4- البارز والغائر في الفن الإسلامي : وفيه يتم دراسة (أصول وقواعد النحت الإسلامي في العصور المختلفة – الاستفادة من التشكيل البارز والغائر الإسلامي في استلهام أفكار تصميمية لمنتجات زجاجية ذات طبيعة استخدامية وجمالية) .
5- الزخرفة النباتية : ويتم فيها دراسة (أصول وقواعد الزخرفة النباتية في الطرز الإسلامية المختلفة – الوحدات الزخرفية النباتية – الإطارات النباتية – استلهام الأفكار التصميمية للمنتجات الزجاجية المختلفة) .
6- الزخرفة الهندسية : ويتم فيها دراسة (أصول وقواعد الزخرفة الهندسية – الأشكال النجمية – المفروكة – الإطارات الهندسية – استلهام الأفكار التصميمية للمنتجات الزجاجية المختلفة) .
7- العناصر الكتابية : ويتم فيها دراسة (الخط العربي بأنواعه وخصائصه – كيفية الاستفادة من العناصر الكتابية في وضع أفكار تصميمية للمنتج الزجاجي) .

ولتوزيع هذه المجالات على مقررات التصميم للفرق الدراسية الأربع من خلال المجموعة الأولى والثانية للطرز الإسلامية المختلفة يجب أن يوضع في الاعتبار ، أن يكون التوزيع متسلسلاً ومرتبطاً بمجال المنتجات الزجاجية التي يتم تدريسها بكل مقرر ، كما يجب أن يرتبط المحتوى بجدول زمني ملائم ، وجدير بالذكر أن المحتويات المقترحة بدراسة الفن الإسلامي داخل مقررات التصميم يجب أن تكون مناسبة لمرحلة البكالوريوس دون تسطيح للمعلومات يفقدها تأثيرها المطلوب أو تعقيد يصعب من درجة تحصيل الطالب .*

وفيما يلي نموذج لتوزيع المحتوى المقترح على مقررات التصميم بالفرق الدراسية الأربع :

* يجب أن يتم وضع دبلومات (فيما بعد مرحلة البكالوريوس) من أجل عمل دراسات تخصصية في الفن الإسلامي والاستفادة منه في تصميم المنتجات الزجاجية .

الفرقة	اسم المقرر	المجال المقترح دراسته	مجموعة الطرز	عدد الساعات
الأولى	تصميم الزجاج الفني	- التصوير الإسلامي - البارز والغائر في الفن الإسلامي	الأولى	6x4
الثانية	تصميم الزجاج الصناعي	- الفنون التطبيقية - الزخرفة الهندسية - الزخرفة النباتية - العناصر الكتابية	الأولى	6x4
	تصميم الزجاج الفني	- التصوير الإسلامي - البارز والغائر في الفن الإسلامي - الزخرفة الهندسية	الثانية	4x6
الثالثة	تصميم الزجاج الصناعي	- الفنون التطبيقية - الزخرفة النباتية - العناصر الكتابية	الثانية	6x4
	تصميم الزجاج المعماري	- العمارة الإسلامية	الأولى والثانية	6x4
الرابعة	تصميم الزجاج الفني	- وضع أفكار تصميمية مستنبطة من عناصر الفن الإسلامي .	الأولى أو الثانية	3x4
	تصميم الزجاج الصناعي	- وضع أفكار تصميمية مستنبطة من عناصر الفن الإسلامي .	الأولى أو الثانية	3x4
	تصميم الزجاج المعماري	- وضع أفكار تصميمية مستنبطة من عناصر الفن الإسلامي .	الأولى أو الثانية	3x4
	مشروع البكالوريوس	- كيفية الاستفادة من عناصر الفن الإسلامي ، أو أي من مصادر الاستلهام الأخرى في تصميم وتنفيذ منتجات زجاجية (طبقاً لمجالات المشروع و موضوعاته المتغيرة سنوياً)	-	-

ويلاحظ من الجدول السابق أنه قد تم توزيع دراسة العناصر المختلفة للفنون الإسلامية خلال الفرق الدراسية الثلاث الأولى ، مع إعادة المراجعة والتركيز على تلك الدراسة في مقررات الفرقة الرابعة .

ولإنجاح المقترح الموضوع لدراسة الفن الإسلامي داخل مقررات مواد تصميم الزجاج ، يجب أن يتم **وضع نشاطات التعليم والتعلم** داخل هذه المناهج ، ويقصد بها جميع الأنشطة التي يقوم بها

المعلم أو المتعلم أو هما معاً لتحقيق الأهداف المحددة للمنهج ، وهي تشتق من معايير اختيار محتوى المنهج . وعلى هذا يمكن أن تتحدد نشاطات التعليم والتعلم في المنهجية المقترحة لتدريس الفن الإسلامي بشكل مفصل داخل منهج كل مقرر من مقررات التصميم طبقاً لعناصر المحتوى والأهداف الموضوعة للمقرر ، كما يتم أيضاً **وضع أساليب التقييم والتقويم** .

نتائج البحث :

- من خلال البحث تم التأكيد على الدور الحيوي الذي يلعبه الفن الإسلامي في التأكيد على الشخصية الإسلامية في مواجهة التغريب الذي يحاول أن يبسط نفوذه ليس فقط على مقدرات الشعوب ، ولكن أيضاً على شخصيتها وهويتها الثقافية .
- أمكن وضع منهجية مقترحة لتدريس الفن الإسلامي داخل مقررات تصميم المنتجات الزجاجية يراعى فيها تعليم الطالب كيفية استلهام الأفكار التصميمية من الفن الإسلامي عند تصميم هذه المنتجات .

توصيات البحث :

- ضرورة التوجيه التربوي والإعلامي داخل المدارس والجامعات بل وبين المجتمعات الإسلامية على أهمية الفن الإسلامي ودوره الهام في تكوين الشخصية المسلمة المعتزة بثقافتها والمتمسكة بقيمها الأصيلة .
- تطوير جميع المناهج المهتمة بدراسة الفنون (خاصة الفنون التطبيقية) بالتركيز على الفنون الإسلامية كأحد المصادر الهامة لاستلهام أفكار تصميمية جديدة لمنتجات متنوعة .
- توجيه الأبحاث العلمية لدراسة الفنون الإسلامية المختلفة .
- إمكانية تطوير لائحة قسم الزجاج بكلية الفنون التطبيقية بإضافة مقررات منفصلة تهتم بدراسة الطرز الفنية المختلفة خاصة طرز الفن الإسلامي .

المراجع :

1- أبو صالح الألفي : **" الفن الإسلامي "** الطبعة الثانية ؛ القاهرة ، دار المعارف ، 1967 .

2- جمال عليان : **" الحفاظ على التراث الثقافي "** سلسلة عالم المعرفة – العدد 322 ؛ الكويت ، 2005 .

3- جوزيف شاخت ، كليفورد بوزروث : **" تراث الإسلام "** الجزء الأول - ترجمة / محمد زهير السمهوري ، حسين مؤنس ، إحسان صدقي العمد – تعليق وتحقيق/ شاكر مصطفى – مراجعة/ فؤاد زكريا – سلسلة عالم المعرفة - العدد 233 ؛ الكويت ، 1998 .

4- حسين مؤنس : **" المساجد "** سلسلة عالم المعرفة – العدد 37 ؛ الكويت ، 1981 .

5- عفيف بهنسي : **" جمالية الفن العربي "** سلسلة عالم المعرفة – العدد 14 ؛ الكويت ، 1979 .

6- عفيف بهنسي : **" فلسفة الفن عند التوحيدي "** دار الفكر العربي ، دمشق ، 1987 .

7- مجدي محمد حامد : **" تطور وتحليل النظم الهندسية في الفنون الإسلامية وكيفية الاستفادة منها في مجالات التصميم "** رسالة ماجستير غير منشورة ؛ كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، مصر ، 2000 .
8- محمد السيد علي : **" علم المناهج "** عامر للطباعة والنشر ؛ المنصورة ، مصر ، 1998 .
9- مصطفى عبد الرحيم محمد : **" ظاهرة التكرار في الفنون الإسلامية "** الهيئة المصرية العامة للكتاب ؛ القاهرة ، مصر ، 1997 .

المواقع الإلكترونية :

10 - http://arabic.islamicweb.com/books/albani.asp
11 - http://www.alkaheranews.gov.eg/shivo/index/show

- Summary -

" Setting curriculum to utilize the elements of Islamic heritage in teaching designing of glass products "

Due to the weakness of interest in teaching Islamic arts inside most arts faculties in Islamic universities especially those faculties interested in teaching applied arts, however aesthetic values of products decreased gradually, moreover it lost its identity against other products . This indicates that Islamic society has lost great part of the sides which assure Islamic culture and expressing civilized potentials along ages. Though, in many curriculum of arts faculties there aren't clear directives about activating Islamic art and its elements as one of the most important art resources that opens the way for inspiring excellent creative ideas in designing products.

Therefore, the interest in the trial to assure Islamic arts in its different fields and decorative elements (geometric decorative, vegetarian and written ornaments) and pictorial as one of inspiration elements in designing 2D and 3D glass products. It is important to include all the curriculum of designing glass with a study and understanding to Islamic arts not only deepening into its elements but also in the philosophy and its structure in different Islamic arts.

This submitted research made a brief study about how to put suggested program to teach Islamic arts with what serve creative side for glass designers, and helps in assuring Islamic identity of the society, as well heightening art tastes of different individuals through giving Islamic taste on different glass products with understanding and awareness for the basic of Islamic art and how to benefit of it to design 2 and 3 D glass products.

Therefore, the research contained the following:

1. Islamic art (development - fields and elements)
2. The reasonable measures to Islamic art
3. Islamic art and identity
4. Islamic art as one source of inspiration in designing glass products
5. Analytic study about the teaching Islamic art in the curriculum of designing glass products.
6. Suggested program for teaching Islamic arts as one content of designing subjects.

This research reached to some results and recommendations such as : developing the interest in studying Islamic arts in specialized through a suggested program to teach Islamic arts within the curriculum of designing glass and the possibility of applying this program.